وامتطيت ذروة العلوم فابرزت من الغطاوة فنادها

تشكو فانشد بها وقد فارقك جد شك يالك من قنبرة بمعمر
خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري
هيهات والله اخطاتك الحفرة وحسبت ان كل
سوداء تمرة وها قد انجابت بحمد الله شبه الشك بهذا
الجواب البديع الطيب الاريج واشرقت من بطون اوراقه
للناظرين شمس الصواب ولبس على الاعمى جنح وجحود
من جحد الصباح اذا بدا من بعد ما انتشرت له الاضواء
ما دل ان الفجر ليس بطالع بل ان عينا انكرت عمياء
فلله درك ايها المصنف المنصف لقد ملكت من العلوم
قيادها وغصت للغوامض في مجمع البحار فابنت
بصحاح الجوهر من العباب وجمد غيرك على الحثالة
واعتنيت بتحرير المنتقى من لب اللباب فما اطوع جنود
البيان لسلطان قلمك وما اشد انقياد ملوك
المعاني لرقيق كلمك بلغك الله اقصى رتبه مضافه
اليه ودوّلك اسمى منصب مجرورة ذلاذل المجد عليه
وبعد ان زحزحت النقاب عن وجه هذه المتباله
ايها النحرير وازحت الجلباب عن محياها المصون ببنان
البيان والتحرير واطلعت نجوم الهدى في سما المعارف
للعارفين واهجت بنسايم الصواب من مهابها للعارفين
وجلوت عن عين القلوب الغين واوضحت غرة
الصباح لكل ذي عين فقد حق لك ان تتلو عليهم

افيه

رفيد ابي الدقيش وتذرهم وما في شبهاتهم
من الطيش واقرا على من رام سلوك جادة الرشاد
واتباع جبلة وان هذا طريقي مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ثم ان
اذعن اوليك للحق المويد بالحجج الظاهرة واقروا
وعنوا لما جيت به من البينات الباهرة وما اصروا
وقد نظموا انفسهم في سلك اصحاب اليمين
وكانوا ممن حمل لوا الاهتدا باليمين فالحق ابلج لا
يخفى وتلك اياته منشورة منصورة والباطل اسمج
على شفا واعلامه مكسورة مدحوضة وماذا بعد
الحق الا الضلال وما انفك سهله وبيلا والا
فانهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وليس يصح في
الاذهان شي اذا احتاج النهار الى دليل وما عليك
ان ضربوا بعد ذلك الطنبول وتشدقوا بعمامهم بما
يقصرون به بل اقول ما ضر بحر الفرات يوما ان بال
بعض الكلاب فيه فذرهم في مادب الردا الذميمه
يرتعون وفي موارده الوخيمه يكرعون ولا يرتعون
وانا عليهم وهم في مفاوز الجهاله ومهالك الضلاله
يلعبون انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعا
ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ن ٥ وقال ١٢ اخ ع
فرغ ذلك بفمه ورقمه بقلمه العبد الضعيف